



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Nuaman Hussan Atia Al-jubory Professor Dr.
Collage of Education for
Humanity Studie
Geography Department/ Tikrit
University Fatma Ibrahim
Tuama Al-Doori
Collage of Education for
Humanity Studies
Geography Department/ Tikrit
University

**Geographical analysis of random
settlement in the city of Samarra**

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

Geographical analysis of the random settlement in the city of Samarra.

A B S T R A C T

Most of the cities in the world, especially the cities of developing countries, including Samarra, suffer from the problem of the spread of the phenomenon of random housing, and this phenomenon has negative effects on basic services and infrastructure on the planning side as well as the effects on land uses in cities. The most important problems affecting the reality of urban structure. This research aimed at shedding light on the spread of random areas and their spatial distribution in the city, while determining the characteristics and factors affecting the existence of such areas. These areas and monitoring of the most important problems resulting from them and create a distorted housing style of the city's aesthetic, which is basically lacking in many organizational aspects. Hence, this research was entitled (Geographical analysis of random settlement in the city of Samarra) The second topic dealt with the spatial distribution of the random settlement in the city of Samarra. The third topic dealt with the characteristics of random settlement in the city of Samarra, including socio-economic and educational characteristics. Solutions and treatments, reaching conclusions and recommendations as proposals to address the phenomenon, and to achieve the objectives of the study used the researcher in the collection of data and information method of field study. The study questionnaire was distributed to a sample of the study population as a main tool for collecting data and research in the field as well as office resources. The study found that this phenomenon is a result of the conditions experienced by the Iraqi country in 2003. The spread of random housing in Samarra The natural characteristics of the location and location of the city, which attracted the attention of immigrants to it and the establishment of random residential communities.

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.10.2018.07>

التحليل الجغرافي للإستيطان العشوائي في مدينة سامراء

أ. د. نعمان حسين عطية الجبوري - فاطمة ابراهيم طعمة الدوري

كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم الجغرافية

تعاني اغلب مدن العالم وبخاصة مدن البلدان النامية ومنها مدينة سامراء من مشكلة انتشار ظاهرة السكن العشوائي، وما لهذه الظاهرة من تأثيرات سلبية على الخدمات الأساسية والبنى الارتكازية وعلى الجانب التخطيطي فضلاً على التأثيرات على استعمالات الأرض في المدن، وتبرز أهمية البحث كونه يتناول ظاهرة واقعية تعد من أكثر المشكلات تأثيراً على واقع البنية الحضرية إذ استهدف هذا البحث إلقاء الضوء على انتشار المناطق العشوائية وتوزيعها المكاني في المدينة، مع تحديد خصائصها والعوامل المؤثرة على وجود مثل هذه المناطق كما تحاول الدراسة التعرف على التعريفات المختلفة لهذه المناطق ورصد أهم المشكلات الناتجة عنها وما يخلق نمطاً سكنياً مشوهاً لجمالية المدينة التي هي في الأساس تفتقد إلى جوانب تنظيمية عديدة، ومن هنا جاء هذا البحث تحت عنوان (التحليل الجغرافي للإستيطان العشوائي في مدينة سامراء) إذ تم دراسة الظاهرة ضمن أربعة مباحث تضمن المبحث الأول الإستيطان العشوائي وعوامل ظهوره، وجاء المبحث الثاني بعنوان التوزيع المكاني للإستيطان العشوائي في مدينة سامراء، وأهتم المبحث الثالث بخصائص الإستيطان العشوائي في مدينة سامراء ومنها الخصائص الاجتماعية، التعليمية، الاقتصادية، واستعرض المبحث الرابع الرؤية المستقبلية للحلول والمعالجات، وصولاً إلى النتائج والاستنتاجات كمقترحات لمعالجة الظاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات بأسلوب الدراسة الميدانية. إذ تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة من مجتمع الدراسة كأداة رئيسية لتجميع بيانات وبحثها في الميدان فضلاً على المصادر المكتبية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الظاهرة وليدة الظروف التي مر بها القطر العراقي عام 2003، كما أن انتشار السكن العشوائي في مدينة سامراء جاء نتيجة ملائمة الخصائص الطبيعية لموقع وموضع المدينة مما جذب انظار المهاجرين إليها وانشاء تجمعات سكنية عشوائية.

المقدمة

أسهم النمو الحضري المتسارع الذي شهدته العديد من المدن خلال النصف الأخير من القرن العشرين في تشكيل عبء ثقيل على الإمكانيات والموارد المخصصة للمراكز الحضرية فقد أصابتها بالعجز عن تلبية متطلبات سكانها ولاسيما من الناحية السكنية مما دفع شريحة من المجتمع الى أخذ المبادرة وحل مشكلاتها الإسكانية خارج نطاق السلطة الرسمية وتحديدًا بعد عام (2003) أخذت ظاهرة السكن العشوائي بالانتشار نتيجة لأسباب عدة منها غياب التخطيط في عملية تنظيم المدن سابقاً فضلاً على النمو الحضري المتسارع وكذلك العجز الاسكاني ، وبسبب الاوضاع السياسية والأحداث الأمنية أدى الى زيادة الهجرة بين المحافظات بسبب التغير الذي حصل عام ٢٠٠٣ وغياب القانون مما دفع بالعديد من العائلات الى بناء وحدات سكنية بسيطة في أماكن غير مخصصة للسكن أصلاً وبشكل عشوائي.

مشكلة البحث

- 1- ماهو واقع التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي في مدينة سامراء وضواحيها؟
- 2- هل حصل توسع في السكن العشوائي في مدينة سامراء ؟
- 3- هل صاحب الاستيطان العشوائي في مدينة سامراء تدهور في الخدمات الأساسية المقدمة ؟ وهل تزيد المناطق العشوائية من ظاهرة التلوث والتشويه البصري للمدينة؟

فرضية البحث

1. إن الاستيطان العشوائي كظاهرة يزداد انتشارها في المدينة ويتباين توزيعها المكاني والعددي بفعل عوامل جغرافية عدة إذ يوجد تأثير لهجرة عام 2003 على الوضع الديمغرافي والإسكاني في المدينة فضلاً على أثر الوضع الطبيعي على النمو السكاني مما ادي إلى نشوء العشوائيات.
2. غياب أجهزة الرقابة البلدية والتخطيطية في متابعة هذه الظاهرة ومعالجتها أولاً بأول.
3. هناك توسع لظاهرة الاستيطان العشوائي في المدينة وتسبب هذه الظاهرة تأثيرات سلبية في الجانب الحضري والتخطيطي والاجتماعي والبيئي في المدينة .
4. إن للعشوائيات اثر واضح في تردي الخدمات الاساسية فضلاً على انتشار ظاهرة التلوث والتشويه البصري .

هدف البحث

- 1- التعريف بظاهرة العشوائيات وتوضيح خصائص مشهد الشارع السكني وطرح المشاريع السكنية المصممة كبديل تصميمي عن البناء العشوائي في المناطق السكنية المشيدة .

2- دراسة خصائص تلك التجمعات من النواحي العمرانية و الاجتماعية و الاقتصادية وواقع الخدمات الاجتماعية وخدمات البنية التحتية.

3- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى اتجاه الناس إلى البناء خارج المخططات المعدة من الدولة وعلى اطراف المدينة ؟

حدود البحث المكانية والزمانية

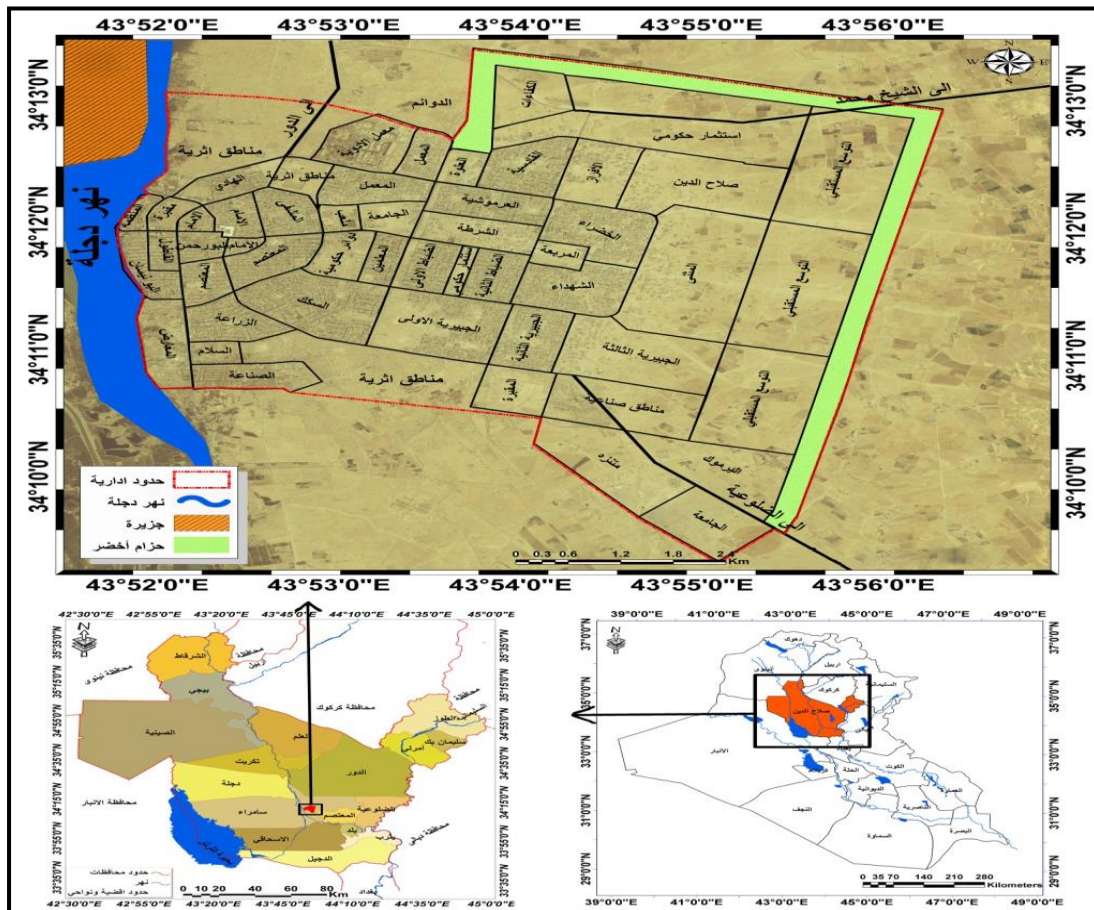
1- حدود البحث المكانية

تتمثل الحدود المكانية بموضع المدينة المتمثل بحدود التصميم الأساسي لمدينة سامراء ، اما الحدود البلدية للمدينة تمتد من حدود المنطقة الاثرية المحاذية لمعمل الأدوية شمالاً إلى المنطقة الصناعية والمناطق الاثرية جنوباً ومن ضفة نهر دجلة وبحيرة سدة سامراء غرباً إلى حي المثني شرقاً ، والمكونة من 26 حياً والمحددة فلكياً بين دائرتي عرض ($34^{\circ} - 10' - 00''$ و $34^{\circ} - 13' - 00''$) شمالاً وبين خطي طول ($43^{\circ} - 52' - 00''$ و $43^{\circ} - 57' - 00''$) وتقع في العروض شبه المدارية انظر خريطة (1)

2- الحدود الزمانية:- تتمثل الحدود الزمانية لمنطقة الدراسة فحص واقع حال الظاهرة خلال المدة (2003م - 2017م) كواقع حال مستمر تبرز من خلال زيادة انتشار الظاهرة على شكل تجمعات كبيرة مشكلة خطراً بيئياً وتنظيمياً انعكس سلباً على حياة مدينة سامراء .

خريطة (1)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظات لعام 2018م



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في صلاح الدين، مركز نظم المعلومات، مرئية Quick Bird محافظة صلاح الدين، دقة تميز 6متر ، 2010 .

الدراسات السابقة

- 1- دراسة حيدر عطية (1) الموسومة ب(التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة) ، هدفت الدراسة الى التعرف على التطور التاريخي للظاهرة وابرز العوامل المسببة لانتشارها وتباينها العددي من مكان الى اخر وكذلك معرفة انماطه المنشرة .
- 2- دراسة وسام وهيب (2) الموسومة ب(التوسع العشوائي في مدينة بعقوبة) ، وقد تناولت الدراسة مشكلة المناطق العشوائية واعتمدت الدراسة متغيرات عدة لإبراز هذه المشكلة كان في مقدمتها التوسع غير المخطط لاستعمالات الأراضي معبراً عنه بعشوائية نمو المستقرات وتوسع مدينة بعقوبة .
- 3- دراسة لينا عبد الأمير (3) الموسومة ب(السكن العشوائي) وقد كانت منطقة الدراسة (أم الورد في الجادرية) ، وهدفت الى دراسة ظاهرة المناطق السكنية العشوائية من حيث المفهوم والأسباب والخصائص وتناولت واقع الظاهرة وجذورها التاريخية بشيء من التفصيل في مدينة بغداد .
- 4- دراسة انتصار جابر (4) الموسومة ب(المناطق العشوائية وأثرها على الخدمات في مدينة بغداد (الدورة- ابو دشير) هدفت الدراسة الى استقراء أسباب ظهور المناطق العشوائية والتعرف على اهم الخصائص العمرانية والاجتماعية والاقتصادية لها ومن ثم وضع الحلول المقترحة لمعالجتها.

المبحث الأول

الاستيطان العشوائي وعوامل ظهوره

1- مفاهيم الاستيطان العشوائي:

العشوائية في اللغة ، عَشَا - عَشْوًا : ساء بصره بالليل والنهار ولم يبصر فهو عَشِيٌّ وَعَشَى ، العشا والعشَاوة : سوء البصر بالليل والنهار أو بالليل فقط ، العَشْوَاء وجمعها عَشْي : الظلمة ، ويقال هو يَحْبُطُ حَبْطَ عَشْوَاء أي يتصرف في الأمور على غير بصيرة ، وإنهم لفي عشواء من أمرهم أي في حيرة وقلة هداية . العَشْوَة : الظلمة ، ركوب الأمر على غير بيان⁽⁵⁾.

أما الاستيطان العشوائي اصطلاحاً هي ظاهرة نمو الاسكان الشعبي الحر طبقاً لأنماط محددة ومتكررة ولا تتغير تقريباً سواء بالنسبة لتخطيطها او عروض شوارعها أو أبعاد قطع الأراضي وقد استعمل التعبير (unformal) أو الغير رسمي لكونه بدون ترخيص ولا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها او حولها ومتعارضة مع الاتجاهات الطبيعية للنمو والامتداد وهي مخالفة

للقوانين المنظمة لل عمران وتتصف بالمناطق المتخلفة عمرانياً هو مايقابل باللغة الانكليزية تعبير (slum)
(حيث يعني تلك المناطق التي لم تمسها يد المخطط إطلاقاً⁽⁶⁾)

عوامل ظهور الاستيطان العشوائي وانتشاره .

1- اسباب ديموغرافية:

ان للزيادة السكانية الكبيرة التي حدثت في الدول النامية والنمو الحضري المتسارع فيها منذ خمسينات القرن العشرين ، إذ ان معدل الزيادة الطبيعية في البلاد النامية بدأ يرتفع بشكل ملحوظ من نحو 1% سنة 1920 الى نحو 3% سنة 1975 وهذا يعود الى انخفاض معدل الوفيات وثبات ارتفاع معدل المواليد نتيجة التطورات الطبية ، وماصاحب ذلك من هجرة سكانية واسعة النطاق في المناطق الريفية مما شكل عبئاً ثقيلاً على الإمكانيات والموارد المخصصة للمناطق الحضرية مما جعل تنظيماتها الهيكلية ومؤسساتها الخدمية غير قادرة على تحقيق احتياجات السكان فضلاً على تركز السكان في المدن الكبرى والرئيسية لقصور برامج التنمية المتوازنة فيه⁽⁷⁾ . وهذا ما لوحظ في منطقة الدراسة إذ تعتبر مدينة سامراء من المناطق الجاذبة للسكان لوجود فرص وظروف جاذبة تساعد على مزاوله الكثير من الأعمال التي من شأنها توفر حياة كريمة للسكان ، لذا فان زيادة السكان وارتفاع معدلات النمو في منطقة الدراسة أسهم في ارتفاع كثافة الاشغال للوحدات السكنية مما أدى بدوره الى زيادة الطلب على السكن مما خلق عجز سكني كبير.

2- الاسباب الاجتماعية

وتتمثل الاسباب الاجتماعية في هجرة الاسر الفقيرة من مراكز المدن الى اطرافها والسكن في هذه الاحياء العشوائية أو التجاوز على مناطق ضمن أحياء المدينة وتغيير استعمال الارض فيها. وهذا يحدث نتيجة قلة المعروض من الارض للسكن نتيجة التوسع العمراني وارتفاع قيمة الاراضي مما يؤدي الى استمرار ظاهرة السكن العشوائي وتوسع رقعتها بكثير من اجزاء المدينة.⁽⁸⁾

كما حصل في مناطق الأستيطان العشوائي في منطقة الدراسة إذ تم تغيير أستهعمال الأرض في حي المثني من مناطق خضراء وتعليمية وخدمات عامة ومستشفى الى سكن وفي حي الجبيرية الثالثة من استعمال تعليمي ومناطق خضراء الى سكن وفي حي الأفراس تم تغيير مناطق مخصصة للخدمات واستعمال تعليمي الى سكن ، وفي حي صلاح الدين من استعمال صحي ومناطق خضراء الى سكن ، وحي الجبيرية الأولى من مناطق خضراء وارضى للخدمات العامة ومناطق مخصصة للاستعمال التعليمي الى سكن و تم تغيير اراضي خصصت كمناطق للخدمات ومناطق مخصصة للاستعمال التعليمي في حي الخضراء الى سكن . ولا تتجاهل طبيعة المهاجرين من القرى او المناطق الريفية اذ يرغبون ان يكون

سكنهم في منطقة واحدة ولصعوبة شراء مساكن متجاورة لهم في مناطق جديدة يلجأ البعض منهم الى البناء في مناطق خارج حدود المدينة وهذه المساكن غير نظامية وغير شرعية.⁽⁹⁾

3- الاسباب الاقتصادية

إن لتركز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في مدن دون اخرى جعل منها مركزاً يستقطب العديد من المهاجرين بغية تحسين أوضاعهم ، يقابل ذلك ارتفاع اسعار الأراضي السكنية في المنطقة الحضرية ومواد البناء والوحدات السكنية بمعدلات كبيرة لا تتناسب مع امكانيات الفقراء .⁽¹⁰⁾ فضلاً عن استخدام الآلات الزراعية سبب بطالة للأيدي العاملة إذ تقوم الآلة بعمل يفوق جهد الاف العمال مما يؤدي الى هجرتهم الى المدن للعمل بنشاطات اخرى . إذ تبين من خلال الدراسة الميدانية أن أغلب سكان العشوائيات يعانون من انخفاض الدخل الشهري لهم وارتفاع نسبة البطالة وان نسبة (100%) لسكان العشوائيات لمنطقة الدراسة يؤكدون عدم كفاية الدخل الشهري لمعيشتهم .

4- الاسباب السياسية والادارية والتنظيمية

إن للأوضاع الأمنية والسياسية وضعف الجهات الرقابية في تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بمثل هذه التجاوزات فضلاً عن الدوافع القهرية التي يضطر السكان الى ترك ديارهم واللجوء الى مناطق السكن العشوائي كالحروب او السياسات التعسفية لبعض الحكومات . كما كان للظروف السياسية التي عصفت في البلاد منذ عام 2003 الى الوقت الحاضر وما رافقها من عمليات تهجير قسري من جميع محافظات العراق الى المناطق الآمنة ومنها مدينة سامراء . كما لضعف النظم والقوانين المتبعة في السياسات الإسكانية المتكاملة القادرة على معالجة مشكلات الإسكان الوطنية في معظم الدول النامية وضعف الرقابة الحكومية على اعمال البناء العمراني ادى الى نشوء السكن العشوائي خارج المخطط الأساس او في اطرافه ثم اصبحت داخله نتيجة لضم هذه المناطق من ضمن المخطط⁽¹¹⁾ . كما أن تراخي الأجهزة التنفيذية وعدم الجدية في تطبيق العقوبات وتنفيذ الاحكام على المخالفين ، كلها اسباب ادارية تؤدي الى انتشار السكن العشوائي⁽¹²⁾ . وهذا الضعف في الجوانب الإدارية والتنظيمية واضحاً في منطقة الدراسة ومنها عدم جدية الحكومة المحلية من معالجة العشوائيات بسبب عدم وضع خطة لمعالجتها او اتخاذ اجراءات جادة في محاسبة المتجاوزين .

المبحث الثاني

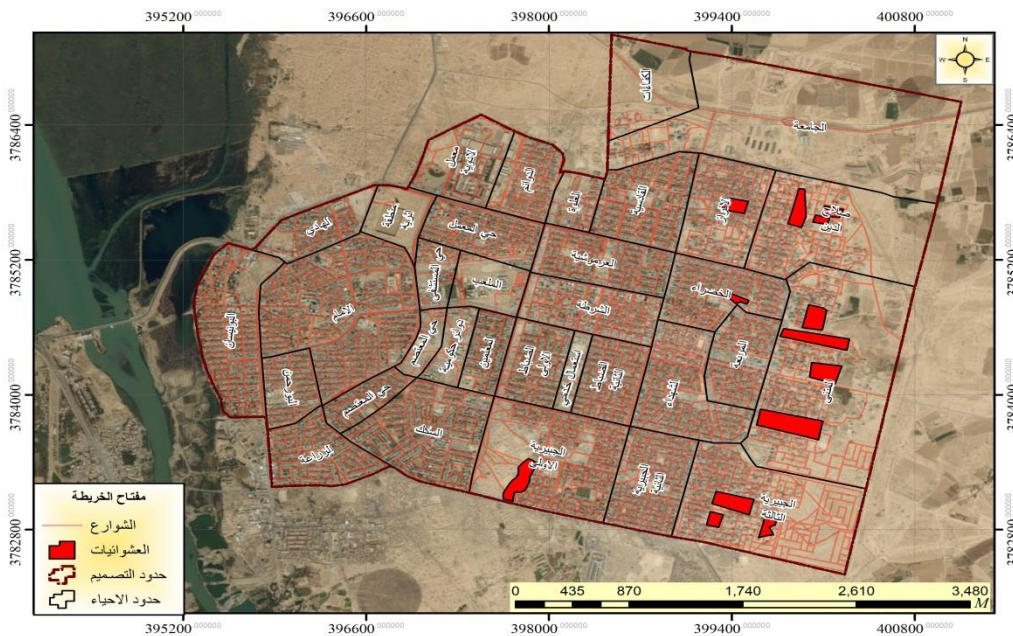
التوزيع المكاني للأستيطان العشوائي في مدينة سامراء لسنة 2018م .

أولاً :- التوزيع المكاني العددي في مدينة سامراء لسنة 2018م .

كشفت الدراسة عن وجود استيطان عشوائي ضمن ستة احياء سكنية وهي (المثني ، الجبيرية الثالثة، الأفراز، صلاح الدين، الجبيرية الأولى، الخضراء)، انظر خريطة (2) . وبلغ عدد مساكنها العشوائية (1164) مسكن. وسوف نتناول تفاصيل كل حي من الاحياء ذات السكن العشوائي كالآتي:-

خريطة (2)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي في مدينة سامراء لسنة 2018م .



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في صلاح الدين، مركز نظم المعلومات، مرئية Quick Bird محافظة صلاح الدين، دقة تميز 6متر ، 2010 .

1- حي المثني

كشفت الدراسة ان التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في حي المثني هو (326) مسكن عشوائي يشكلون نسبة (28) % من مجموع المساكن إذ احتل المرتبة الأولى بعدد المساكن العشوائية تتوزع حسب المحلات والبلوكات السكنية ومنها محلة (308) ضمن البلوكات التالية (2، 3) إذ احتوى البلوك رقم 2 على 76 مسكن عشوائي والبلوك رقم 3 على 19 مسكن ، اما المحلة رقم (306) في نفس الحي فكان ضمن بلوك رقم واحد إذ احتوى على 66 مسكن ، وفي محلة (310)

ايضا نفس الحي فكان ضمن البلوكات (3، 4) إذ احتوى البلوك رقم 3 على 80 مسكن عشوائي والبلوك رقم 4 على 85 مسكن . ويعد حي المثنى من أكبر أحياء مدينة سامراء إذ تبلغ مساحته (168) هكتار ، اما مساحة التجاوز في الحي بلغت (12.2) هكتار، وبذلك تشكل نسبة (7.3)% من مساحة الحي و(24.1)% من مجموع مساحة المناطق العشوائية ، أما سكان الوحدات السكنية العشوائية فقد بلغ عددهم (2382) شخص وبنسبة (49.5)% من مجموع سكان الحي و بنسبة (28.2)% من مجموع سكان المناطق العشوائية كما موضح بجدول (1) وتبين أن المساكن العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق خضراء وازاضي للخدمات العامة ومناطق للسكن غير مفرزة ومناطق مخصصة للاستعمال التعليمي واخرى مخصصة لأنشاء مستشفى، انظر خريطة (3).

جدول (12)

عدد سكان الاحياء في مدينة سامراء وعدد المساكن العشوائية وعدد سكان المساكن العشوائية

للعام 2016

افقي

خريطة (3)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي لحي المثنى في مدينة سامراء لسنة 2018م



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على

1-مديرية بلدية مدينة سامراء ، التصميم الأساسي لمدينة سامراء لعام 2012م ،

2- الدراسة الميدانية

2 - حي الجبورية الثالثة

كشفت الدراسة ان التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في الحي جاء بالمرتبة الثانية بواقع (237) مسكن، انظر الجدول (1) ، وبنسبة (20.4)% من مجموع المساكن العشوائية تتوزع حسب المحلات والبلوكات السكنية ومنها محلة (340) ضمن البلوكات التالية (5، 6) إذ احتوى البلوك رقم 5 على 100 مسكن عشوائي والبلوك رقم 6 على 137 مسكن . تبلغ مساحة الحي (105) هكتار ، اما مساحة التجاوز بلغت (11.5) هكتار، تشكل نسبة (11)% من مساحة الحي و بنسبة (22.7)% من مجموع مساحة المناطق العشوائية ، أما سكان الوحدات السكنية العشوائية بلغ عددهم (1759) شخص وبنسبة (38.2)% من مجموع سكان الحي وبنسبة (20.9)% من مجموع سكان المناطق العشوائية . وتبين أن المساكن العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق خضراء وخدمات عامة واستعمال تعليمي ومناطق للسكن غير مفرزة ومنطقة لفندق سياحي ، كما موضح في خريطة (4)

خريطة (4)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي لحي الجبورية الثالثة في مدينة سامراء لسنة 2018م



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على

1- مديرية بلدية مدينة سامراء ، التصميم الأساسي لمدينة سامراء لعام 2012م ، 2- الدراسة الميدانية

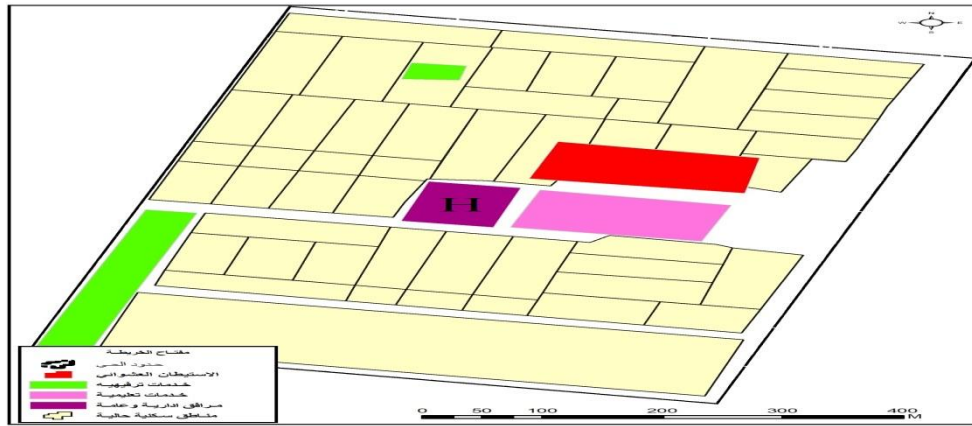
3- حي الإفراز

كشفت الدراسة ان التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في الحي جاء بالمرتبة الثالثة بواقع (198) مسكن وبنسبة (17)% من مجموع المساكن العشوائية أنظر جدول (1) تتوزع حسب المحلات والبلوكات السكنية ومنها محلة (324) ضمن البلوكات التالية (9، 10) احتوى البلوك رقم 9 على 92 مسكن عشوائي والبلوك رقم 10 على 106 مسكن . تبلغ مساحة الحي (43.6) هكتار ، اما

مساحة التجاوز فقد بلغت (3.8) هكتار، وهي بذلك تشكل نسبة (8.7)% من مساحة الحي و بنسبة (7.5)% من مجموع مساحة المناطق العشوائية للمدينة ، ومن ناحية عدد المساكن العشوائية وقد تبين بان عددهم مايقارب (1408) شخص يشكلون نسبة (58)% من مجموع سكان الحي و بنسبة (16.7)% من مجموع سكان المناطق العشوائية ، وقد تبين ان المساكن العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق للخدمات ومناطق مخصصة للاستعمال التعليمي ، انظر خريطة (5) .

خريطة (5)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي لحي الإفراز في مدينة سامراء لسنة 2018م



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على

1- مديرية بلدية مدينة سامراء ، التصميم الأساسي لمدينة سامراء لعام 2012م 2- الدراسة الميدانية

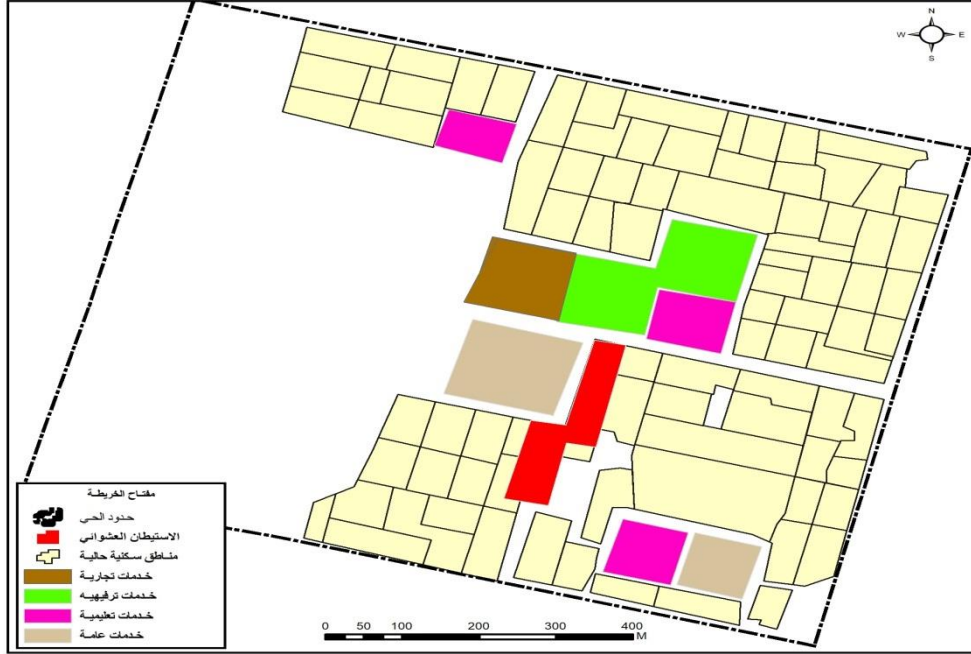
4- حي صلاح الدين

كشفت الدراسة ان التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في الحي هو (173) مسكن إذ جاء بالمرتبة الرابعة بنسبة (14.9)% من مجموع المساكن العشوائية كما هو مبين في جدول (1) تتوزع حسب المحلات والبلوكات السكنية منها محلة (111) ضمن البلوكات التالية (17، 18) إذ احتوى البلوك رقم 17 على 68 مسكن عشوائي والبلوك رقم 18 على 105 . تبلغ مساحة هذا الحي (117) هكتار ويشكل نسبة (3.3)% من مجموع مساحة مدينة سامراء ويحتل المرتبة الثالثة من حيث المساحة ، اما مساحة التجاوز بالنسبة للحي فقد بلغت (8.7) هكتار وهي بذلك تشكل نسبة (7.4)% من مساحة الحي وبنسبة (17.2)% من مجموع مساحة المناطق العشوائية للمدينة ، أما سكان الوحدات العشوائية لهذا الحي فقد بلغ عددهم (1233) شخص يشكلون نسبة (44.8)% من مجموع سكان الحي وبنسبة (14.6)% من مجموع سكان المناطق العشوائية. وتبين ان المساكن

العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق خضراء ومنطقة مخصصة لمستشفى ومناطق مفتوحة ومناطق مخصصة للاستعمال السكني غير مفرزة، كما موضح في خريطة (6) .

خريطة (6)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي لحي صلاح الدين في مدينة سامراء لسنة 2018م



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على

1- مديرية بلدية مدينة سامراء ، التصميم الأساسي لمدينة سامراء لعام 2012م 2- الدراسة

الميدانية

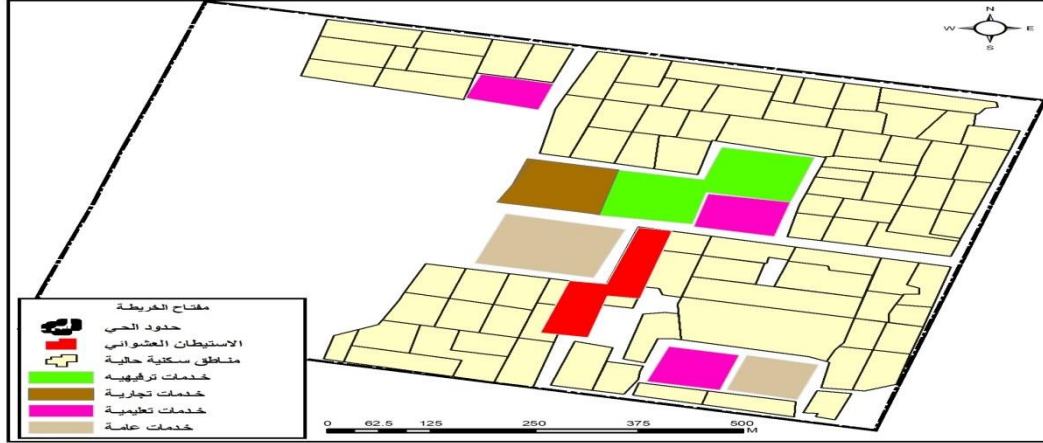
5- حي الجبيرة الأولى

كشفت الدراسة ان التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في الحي هو (138) مسكن عشوائي، وبنسبة (11.8)% من عدد المساكن العشوائية وجاء بالمرتبة الخامسة بعدد المساكن العشوائية تتوزع حسب المحلات والبلوكات السكنية منها محلة (302) ضمن البلوكات التالية (4، 5) إذ احتوى البلوك رقم 4 على 68 مسكن عشوائي والبلوك رقم 5 على 56 مسكن. اما المحلة رقم (304) بنفس الحي فقد تواجد في بلوك رقم (1) إذ احتوى على (14) مسكن . تبلغ مساحة هذا الحي (67.2) هكتار ويشكل نسبة (1.9)% من مجموع مساحة مدينة سامراء ويأتي بالمرتبة الثامنة من حيث المساحة، أما مساحة التجاوز بالنسبة للحي فقد بلغت (6.6) هكتار، وهي بذلك تشكل نسبة (9.8)% من مساحة الحي وبنسبة (13)% من مجموع مساحة المناطق العشوائية للمدينة ، أما سكان الوحدات العشوائية فقد بلغ عددهم (988) شخص بنسبة (11.3)% من مجموع سكان الحي وبنسبة (11.7)% من مجموع سكان المناطق العشوائية . وتبين ان المساكن العشوائية اقيمت على

اراضي خصصت كمناطق خضراء وازاضي للخدمات العامة ومناطق مخصصة للسكن غير مفرزة ومناطق مفتوحة ومناطق مخصصة للاستعمال التعليمي ، كما موضح في خريطة (7) .

خريطة (7)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي لحي الجبيرة الأولى في مدينة سامراء لسنة 2018م



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على

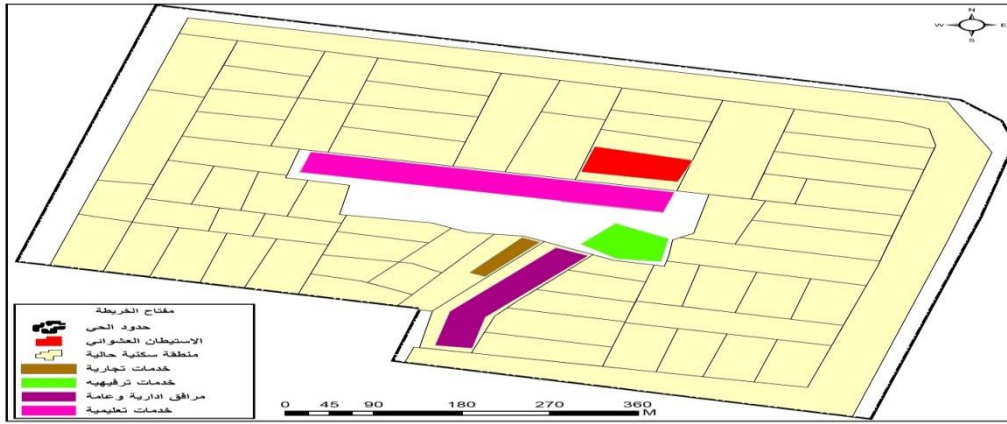
1- مديرية بلدية مدينة سامراء ، التصميم الأساسي لمدينة سامراء لعام 2012م ، 2- الدراسة الميدانية

6- حي الخضراء

كشفت الدراسة أن التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في الحي جاء بالمرتبة السادسة بواقع (92) مسكن عشوائي، وبنسبة (7.9)% من مجموع المساكن ، وجاء حسب المحلات والبلوكات السكنية منها محلة (314) فقط ضمن البلوكات التالية (9 ، 10) إذ احتوى البلوك رقم 9 على 40 مسكن عشوائي والبلوك رقم 10 على 52 مسكن . تبلغ مساحة هذا الحي (87.4) هكتار ويشكل نسبة (2.4)% من مجموع مساحة المدينة وجاء بالمرتبة السادسة من حيث المساحة ، اما مساحة التجاوز فقد بلغت (7.9) هكتار، وهي بذلك تشكل نسبة (9)% من مساحة الحي وبنسبة (15.5)% من مجموع مساحة المناطق العشوائية للمدينة ، وبلغ عدد سكان الوحدات العشوائية لهذا الحي ما يقارب (665) شخص وبنسبة (9.4)% من مجموع سكان الحي وبنسبة (7.9)% من مجموع سكان المناطق العشوائية . وتبين ان المساكن العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق للخدمات واستعمال تعليمي ، كما موضح في خريطة (8) .

خريطة (8)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي لحي الخضراء في مدينة سامراء لسنة 2018م



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على

1-مديرية بلدية مدينة سامراء، التصميم الأساسي لمدينة سامراء لعام 2012م ،2- الدراسة الميدانية

التوزيع المكاني النوعي (العمراني) في مدينة سامراء لسنة 2018م :-

اظهرت نتائج الاستبيان لعينة الدراسة المكونة من (224) مسكن ان هناك (167) مسكن شيدت بمادة الطين إذ شكلت نسبة (74.6 %) من مجموع المساكن ، اما المساكن التي شيدت بمادة البلوك فقد بلغ عددها (57) مسكن وشكلت نسبة (25.4) % ، وبهذا يكون عدد المساكن التي شيدت بمادة الطين اكثر من المساكن التي شيدت بمادة البلوك ، أنظر جدول (2). وهذا مؤشر لغياب أنظمة وضوابط البناء فضلاً عن تشويه الهوية المعمارية للمنطقة وسوف نتناول تفاصيل كل حي من الاحياء كالاتي

جدول (2)

نوع المواد الداخلة في بناء الوحدات السكنية في المساكن العشوائية لمدينة سامراء لسنة 2018م

اسم الحي	طين	%	بلوك	%	المجموع	100
المثنى	45	71.4	18	28.6	63	100
الجبيرية الثالثة	35	77.8	10	22.2	45	100
الإفراز	26	68.4	12	31.6	38	100
صلاح الدين	29	85.3	5	14.7	34	100
الجبيرية الأولى	19	73.1	7	26.9	26	100
الخضراء	13	72.2	5	27.8	18	100
المجموع	167	74.6	57	25.4	224	100

المصدر / الدراسة الميدانية

1- حي المثنى

كشفت الدراسة أن 45 وحدة سكنية شيدت بمادة الطين وهم يشكلون نسبة (71.4) % من مجموع مساكن العينة ، و 18 وحدة سكنية شيدت بمادة البلوك ويشكلون بذلك نسبة (28.6) % من مجموع العينة حسب ما مبين في جدول (2) ، وتبين من خلال الاستعانة بالخرائط القطاعية لمدينة سامراء ان حي المثنى الذي يحتوي على 326 مسكن عشوائي موزعة مكانيا حسب نوع النمط العمراني على المحلات والبلوكات السكنية في محلة 308 بلوك 2 المساكن المشيدة من الطين اكثر من مادة البلوك اما بلوك رقم 3 لنفس المحلة فقد وجد جميع المساكن من الطين ، وفي محلة رقم 306 في بلوك رقم 1 مساكن الطين اكثر وتتوزع بين مساكن المشيدة بمادة البلوك ، اما في محلة 310 في بلوك 3 فكانت المساكن تتخذ الشكل الشريطي المتجمع الغير منتظم بالبناء وكانت اكثرها من مادة الطين اما المساكن المشيدة بمادة البلوك فكانت متناثرة بينها وفي محلة 310 بلوك رقم 4 كانت المساكن المشيدة من الطين تتخذ الشكل المتجمع غير المنتظم وكانت المشيدة بمادة الطين ايضاً أكثر عدداً من المشيدة بمادة البلوك.

2- حي الجبيرة الثالثة

كشفت لنا الدراسة أن (35 وحدة سكنية) شيدت بمادة الطين وهم يشكلون نسبة (77.8)% من مجموع العينة ، و (10 وحدات سكنية) شيدت بمادة البلوك ويشكلون بذلك نسبة (22.2) % من مجموع العينة ، كما جاء به جدول (2) ، وقد تبين من خلال الاستعانة بالخرائط القطاعية لمدينة سامراء أن التوزيع المكاني النوعي (العمراني) للوحدات السكنية حسب المحلات في المحلة 340 بلوك رقم 5 اكثر مساكنه شيدت من الطين وهناك عدد قليل من المساكن مشيدة بمادة البلوك متداخلة معها بشكل متناثر عشوائي ، وفي بلوك رقم 6 من نفس المحلة شيدت المساكن واكثرها من مادة الطين .

3- حي الأفرز

بين لنا جدول (2) ان (26 مسكن) شيدت بمادة الطين وهم يشكلون نسبة (68.4) % من مجموع العينة ، و (12 مسكن) شيدت بمادة البلوك ويشكلون بذلك نسبة (31.6) % من مجموع العينة ، وتبين من خلال الاستعانة بالخرائط القطاعية لمدينة سامراء ان التوزيع المكاني النوعي (العمراني) للوحدات السكنية في محلة (324) ضمن بلوك رقم 9 كانت الوحدات السكنية متجمعة اغلبها مشيدة بمادة الطين ومتداخلة مع المساكن ذات البناء بمادة الطين وكان بلوك رقم 10 لنفس المحلة مكماً له ولكن بشكل متناثر.

4- حي صلاح الدين

كشفت الدراسة الميدانية أن (29 وحدات سكنية) شيدت بمادة الطين وهم يشكلون نسبة (85.3) % من مجموع العينة ، و (5 وحدات سكنية) شيدت بمادة البلوك ويشكلون بذلك نسبة (14.4) % من مجموع العينة كما موضح في جدول (2) ، وتبين من خلال الاستعانة بالخرائط القطاعية لمدينة سامراء ان التوزيع المكاني النوعي (العمراي) للوحدات السكنية في محلة (111) ضمن البلوكات التالية (17، 18) تتجمع المساكن العشوائية بشكل متجمع ومتلاصق مع بعضها ، غلب على مساكن بلوك 17 البناء بمادة الطين مع عدد قليل من المساكن المشيدة بمادة البلوك أما بلوك 18 فجميع المساكن كانت مشيدة من مادة الطين .

5- حي الجبيرية الأولى

كشف لنا الجدول (2) أن (19 وحدة سكنية) شيدت بمادة الطين وهم يشكلون نسبة (73.1) % من مجموع العينة ، و (7 وحدات سكنية) شيدت بمادة البلوك ويشكلون بذلك نسبة (26.9) % من مجموع العينة ، كما موضح بجدول (15) ، وجاء التوزيع المكاني النوعي (العمراي) للوحدات السكنية في محلة (302) ضمن البلوكات التالية (4، 5) بشكل متجمع غير منتظم متداخلة في مادة البناء واغلبها بمادة الطين والمحلة رقم (304) بنفس الحي فقد تواجد في بلوك رقم (1) اذ احتوى على (14) مسكن جميعها من البلوك .

6- حي الخضراء

أن المساكن المشيدة بمادة الطين بلغ عددها (13 مسكن) يشكلون نسبة (72.2) % من مجموع العينة ، و (5 مساكن) شيدت بمادة البلوك ويشكلون بذلك نسبة (27.8) % من مجموع العينة والجدول (2) يوضح ذلك، وجاء التوزيع المكاني النوعي (العمراي) للوحدات السكنية في محلة (314) فقط ضمن البلوكات التالية (9، 10) إذ طغت مادة الطين على ثلث المساكن تقريباً .

المبحث الثالث :- خصائص الاستيطان العشوائي في مدينة سامراء لسنة 2018م

اولاً الخصائص الاجتماعية :

كشفت الدراسة الميدانية ما يأتي :-

1- التركيب النوعي لسكان الاستيطان العشوائي : من الجدول (3) تبين ان عدد الذكور بلغ

(1844) نسمة يشكلون نسبة (56) % من مجموع سكان العينة بينما بلغ عدد الاناث

(1447) نسمة بنسبة (44) % من مجموع سكان العينة ، وبذلك فأن نسبة النوع قد بلغت

(127.4) % ، ويرجع السبب لوجود ذكور يمثلون فئة الشباب القادرين على العمل ممن يبحثون

عن العمل جاءوا مع عوائلهم للعمل، وهذا ما ادى الى ارتفاع نسبة النوع بشكل كبير.

جدول (3)

نسبة النوع لسكان الإستيطان العشوائي و جنس رب الأسرة لمدينة سامراء لسنة 2018

ت	اسم الحي	ذكور	%	اناث	%	المجموع لعينة البحث	%
1	المتنى	488	51.4	461	48.6	949	28.8
2	الجيرية الثالثة	392	58.9	273	41.1	665	20.2
3	الإفراز	280	52.3	236	45.7	516	15.7
4	صلاح الدين	273	56.5	210	43.5	483	14.7
5	الجيرية الأولى	255	65.9	132	34.1	387	11.8
6	الخضراء	156	53.6	135	46.4	291	8.8
	المجموع	1844	56	1447	44	3291	100

المصدر / الدراسة الميدانية / نسبة النوع = عدد الذكور / عدد الأناث × 100 .

وللمزيد انظر/ د.احمد اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دارالفكرالعربي ، القاهرة ،

1984 ، ص 83.

2 حجم الأسرة : ويقصد به عدد أفراد الأسرة في المسكن الواحد . كشف الجدول (4) ان الأسر التي

تتكون من (1-5) افراد شكلت نسبة (8.5)% من حجم العينة ، في حين الأسر التي يتراوح

عددها من (6-10) افراد شكلت نسبة (86.6)% من حجم العينة ، والأسر التي تتكون من

(11 فأكثر) افراد شكلت نسبة (4.9)% من حجم العينة إذ ان المتغيرات تخضع للانحطاط العائلي

جدول (4)

التوزيع العددي لحجم الأسر للإستيطان العشوائي في مدينة سامراء لسنة 2018م

ت	اسم الحي	5-1	%	10-6	%	11 فأكثر	%	المجموع	%
1	المتنى	3	4.8	58	92	2	3.2	63	100
2	الجبيرة الثالثة	4	8.9	39	86.7	2	4.4	45	100
3	الإفراز	5	13.2	29	76.3	4	10.5	38	100
4	صلاح الدين	3	8.8	30	88.3	1	2.9	34	100
5	الجبيرة الأولى	3	11.6	22	84.6	1	3.8	26	100
6	الخضراء	1	5.6	16	88.8	1	5.6	18	100
	المجموع	19	8.5	194	86.6	11	4.9	224	-

المصدر / الدراسة الميدانية

2- الحالة الزوجية لسكان الاستيطان العشوائي من عمر (15) سنة فأكثر؟ إذ تنفيذ معرفة الحالة الزوجية للسكان لمعرفة عدد الأسر في الوحدات السكنية وما مطلوب من عدد غرف في الوحدة السكنية وتبين من جدول (5) أن من جاء بالمرتبة الأولى هم العزاب بنسبة (50.8%) من حجم العينة ، اما المتزوجون شكلوا نسبة (46.8%) من حجم العينة ومن ثم جاء بالمرتبة الثالثة الأرامل بنسبة (1.9%) من حجم العينة ، اما عدد المطلقين والمطلقات شكلوا نسبة (0.5%). نستنتج من ذلك ان عدد المتزوجون كبير وهناك عدد كبير من العزاب مرشح لزيادة اعدا المتزوجون مستقبلاً مما يولد ضغط على الوحدة السكنية ومن ثم على الخدمات العامة المخصصة للحي .

جدول (5)

التوزيع العددي للحالة الزوجية من عمر 15 سنة فأكثر للإستيطان العشوائي في مدينة سامراء لسنة 2018م

ت	اسم الحي	الحالة الاجتماعية لأفراد الأسرة من عمر 15 سنة فأكثر							
		متزوج	%	مطلق	%	زواج	%	زواج	%
1	المتنى	383	60.6	242	38.3	1	0.2	6	0.9
2	الجبيرة الثالثة	41	20.2	150	73.9	2	1	10	4.9
3	الإفراز	255	62.3	142	34.7	4	1	8	2
4	صلاح الدين	98	43.4	121	53.5	2	0.9	5	2.2
5	الجبيرة الأولى	33	25.6	95	73.6	0	0	1	0.8
6	الخضراء	75	51.4	67	45.9	0	0	4	2.7
	المجموع	885	50.8	817	46.8	9	0.5	34	1.9

المصدر/ الدراسة الميدانية

ثانياً :- الخصائص التعليمية :

لمعرفة المستوى التعليمي لرب الأسرة أولاً والتوزيع العددي لأفراد الأسر حسب المستوى التعليمي بعمر 6 سنوات فأكثر على اعتبار عمر 6 سنوات هو سن التسجيل بالمرحلة الابتدائية ثانياً.

1- المستوى التعليمي لرب الأسرة .

تبين من خلال الجدول (6) ان نسبة (33%) من حجم العينة رب الأسرة أمي (لا يقرأ ولا يكتب) ، بينما اجاب ما نسبته (21%) بان رب الأسرة يقرأ ويكتب ، ونسبة (30.8%) من حجم العينة كان رب الأسرة يحمل شهادة الابتدائية اما رب الأسرة الذي يحمل شهادة متوسطة فشكّلوا نسبة (12.5%) من حجم العينة ، بينما كان عدد ارباب الأسر الذين حاصلين على شهادة الإعدادية بنسبة (2.7%) ، ولم يؤشر خلال الدراسة الميدانية بوجود حملة شهادة معهد او جامعة .

2- التوزيع العددي لأفراد الأسر حسب المستوى التعليمي بعمر 6 سنوات فأكثر.

ومن معطيات جدول (7) تبين ان من هم دون السن التعليمي شكّلوا نسبة 9% من مجموع سكان العينة ، بينما شكّل من هو أمي نسبة 53.6% ، اما من هم يجيدون القراءة والكتابة وهم ممن لم يحصلوا على شهادة الابتدائية او هم تلاميذ فقد شكّلوا نسبة 21.9% ، اما الحاصلين على شهادة الابتدائية فقد شكّلوا نسبة 13% ، بينما من كان حاصل على شهادة المتوسطة شكّلوا نسبة 2.1%.

جدول (6)

التوزيع العددي للمستوى التعليمي لأرباب الأسرة للإستيطان العشوائي في مدينة سامراء لسنة 2018

ت	اسم الحي	أمي %	يقرأ ويكتب %	ابتدائية %	متوسطة %	ثانوية %
1	المنفى	22	34.9	20	31.7	10
2	الجبيرية الثالثة	10	22.2	9	20	46.7
3	الإفراز	11	29	5	13.2	52.6
4	صلاح الدين	10	29.4	4	11.8	29.4
5	الجبيرية الأولى	15	57.7	2	7.7	19.2
6	الخضراء	6	33.3	7	38.9	16.7
المجموع	6	74	33	47	21	30.8

المصدر/ الدراسة الميدانية

جدول (7)

التوزيع العددي للمستوى التعليمي لافراد الأسرة من عمر 6 سنوات فأكثر للإستيطان العشوائي
في مدينة سامراء لسنة 2018

ت	اسم الحي	التعليم دول سن	%	إجمالي	%	بنراً وكثير	%	ابتدائية	%	متوسطة	%	ثانوية	%	الجموع
1	المثنى	98	10.3	574	60.5	151	15.9	88	9.3	33	3.5	5	0.5	949
2	الجبيرة الثالثة	65	9.8	290	43.6	192	28.9	110	16.5	6	0.9	2	0.3	665
3	الإفراز	37	7.2	286	55.4	68	13.2	124	24	1	0.2	0	0	516
4	صلاح الدين	40	8.3	253	52.4	107	22.2	60	12.4	18	3.7	5	1	483
5	الجبيرة الأولى	35	9	187	48.3	135	34.9	24	6.2	6	1.6	0	0	387
6	الخضراء	21	7.2	175	60.1	68	23.4	23	7.9	4	1.4	0	0	291
6	المجموع	296	9	1765	53.6	721	21.9	429	13	68	2.1	12	0.4	3291

المصدر/ الدراسة الميدانية

ثالثاً الخصائص الاقتصادية:

يقصد بدراسة الخصائص الاقتصادية هي دراسة طرق وأساليب سلوك الانسان في ادارة المواد النادرة وتنميتها لإشباع حاجاته⁽¹³⁾.

1- مهنة رب الأسرة أو معيها.

إذ يعد معيار نوع المهنة مؤشر مهم لمعرفة المستوى الاقتصادي للسكان وذلك لارتباطه بالمعايير الأخرى كالدخل الشهري وعدد العاملين فهذه المعايير تؤثر وبشكل مباشر في درجة الادخار والانفاق فهو يشكل الاساس الاقتصادي للأسرة . فمن خلال معطيات جدول (8) تبين ان متغير الكسبة وهم من يعمل بأعمال حرة شكلوا نسبة (55.8%) من حجم العينة ، ويعود سبب ذلك الى توفر فرص عمل، وجاء متغير من هم الموظفين بنسبة (3.6%) من حجم العينة وذلك ايضاً لعدم توفر فرص للتعين في دوائر الدولة ، فيما جاء متغير متقاعد بنسبة (0.4%) من حجم العينة وسبب ذلك لقلة اعدادهم في منطقة الدراسة اذ يقتصر على كبار السن ، اما من هم يعملون في قطاعات خاصة فتوزعوا على ثلاثة

متغيرات فمنهم من يعمل بالأعمال الزراعية والبعض في الصناعة وآخرون في التجارة ، نجد تفوق من يعملون في الزراعة على الصناعة والتجارة كون ان اغلب الذين يسكنون العشوائيات هم منحدرين من مناطق ريفية ، فشكل العاملين بالزراعة نسبة (58.9%) من مجموع الأنشطة الثلاثة ، اما قطاع الصناعة فشكل نسبة (35.6%) ثم جاء بالمرتبة الاخيرة ضمن الأنشطة من يعملون بالتجارة وشكلوا نسبة (5.5%) من مجموع الأنشطة الثلاثة .

جدول (8)

التوزيع العددي لمهن معيلى الأسر للإستيطان العشوائي في مدينة سامراء لسنة 2018م

اسم المهن	عدد المهن	%	عدد الأسر	%	يعمل في قطاع خاص				%	متنوع		
					زراعة	صناعة	البناء	الخدمات				
المتنوع	-	-	42	66.6	15	71.4	4	19.1	2	9.5	21	33.4
الجبيرية الثالثة	3	6.7	20	44.4	9	40.9	11	50	2	9.1	22	48.9
الإفراز	2	5.3	14	36.8	12	57.1	8	38.1	1	4.8	21	55.3
صلاح الدين	3	8.8	16	47.1	8	53.3	7	46.7	-	-	15	44.1
الجبيرية الأولى	-	-	17	65.4	7	77.8	2	22.2	-	-	9	34.6
الخضراء	-	-	16	88.9	2	-	-	-	-	-	2	11.1
المجموع	8	3.6	125	55.8	53	58.9	32	35.6	5	5.5	90	40.2

المصدر/ الدراسة الميدانية

2- مقدار الدخل الشهري للعائلة .

من خلال معطيات جدول (9) يتضح بأن الأسر التي لها دخل شهري (760- دينار فأكثر) شكلت نسبة ضئيلة إذ بلغت نسبت (14.3%) من حجم العينة وهذا المتغير يقتصر على زيادة عدد العاملين في الاسرة إذ كانت بعض الاسر فيها 3 عمال ، تلتها الأسر التي يتراوح دخلها الشهري ما بين (510 – 750 الف دينار) وجاءت بنسبة (23.2%) من حجم العينة أما النسبة الأكبر جاءت للأسر التي يتراوح دخلها الشهري بين (260-500 الف دينار) إذ شكلوا نسبة (39.7%) من حجم العينة ، وسبب تفوقها لوجود أكثر من معيل للأسرة في حين شكلت الأسر التي لها دخل شهري (250 الف دينار فأقل) نسبة (22.8%) .

جدول (9)

التوزيع العددي لمعدل الدخل الشهري للأسرة الواحدة للاستيطان العشوائي في مدينة سامراء لسنة 2018م

ن	اسم الحي	%	فأقل الف دينار	%	الف دينار 260 - 500	%	الف دينار 500 - 260	%	فأقل الف دينار	%	فأكبر الف دينار	الاجموع	%
1	المثنى	12	19	29	46	15	23.9	7	11.1	63	100		
2	الجبيرية الثالثة	17	37.7	13	28.9	7	15.6	8	17.8	45	100		
3	الإفراز	5	13.2	17	44.7	10	26.3	6	15.8	38	100		
4	صلاح الدين	7	20.6	12	35.3	8	23.5	7	20.6	34	100		
5	الجبيرية الأولى	6	23.1	11	42.3	6	23.1	3	11.5	26	100		
6	الخضراء	4	22.2	7	38.9	6	33.3	1	5.6	18	100		
6	الاجموع	51	22.8	89	39.7	52	23.2	32	14.3	224	100		

المصدر/ الدراسة الميدانية

رابعاً الخصائص العمرانية:-

1- مساحة المسكن بالأمطار .

يتضح من الجدول (10) التوزيع العددي لمساحة المساكن في فقد تبين ان المساكن التي مساحتها تقل عن (100م²) شكلت نسبة (68.3%) وهي النسبة الأكبر من حجم العينة ، اما المساكن التي تتراوح مساحتها من (100 - 199 م²) فشكلت نسبة (31.7%) ، وهناك تفسير لأغلب مناطق الاستيطان العشوائي في المدينة بان المساكن ذات المساحة التي تتراوح (100م² - 199م²) تم الاستيلاء عليها في بداية ظهور الاستيطان العشوائي إذ كان هناك فراغات واسعة تشجع على الاستحواذ على مساحة أكبر ولكن بعد تطور حجم المساكن العشوائية نتيجة الزيادة السكانية وما يقابله من عجز سكني زاد من شطر المساكن او التجاوز على مساحات اصغر من 100م² لسد الحاجة السكنية .

جدول (10)

التوزيع العددي لمساحة المساكن في الإستيطان العشوائي لمدينة سامراء لسنة 2018م

ت	اسم الحي	اقل من م ² 100	%	م ² 100 - م ² 199	%	م ² 200	%	المجموع	%
1	المتنى	44	69.8	19	30.2	0	0	63	100
2	الجبيرة الثالثة	32	71.1	13	28.9	0	0	45	100
3	الإفراز	26	68.4	12	31.6	0	0	38	100
4	صلاح الدين	20	58.8	14	41.2	0	0	34	100
5	الجبيرة الأولى	18	69.2	8	30.8	0	0	26	100
6	الخضراء	13	72.2	5	27.8	0	0	18	100
المجموع	6	153	68.3	71	31.7	0	0	224	100

المصدر/ الدراسة الميدانية

3- مادة بناء الوحدات السكنية .

تبين من خلال جدول (11) ان المساكن التي شيدت بمادة الطين شكلت نسبة (74.6%) من حجم العينة ، بينما شكلت المساكن المشيدة بمادة البلوك نسبة (25.4%) من حجم العينة ، وبذلك تسجل مادة الطين اعلى نسبة وذلك بسبب انخفاض سعر المواد الداخلة في مساكن مادة الطين إذ ما قورنت بالمواد الأخرى وسرعة الإنجاز في عملية البناء ووفرة هذه المادة في منطقة الدراسة ،

جدول (11)

التوزيع العددي لمادة البناء للمساكن للإستيطان العشوائي في مدينة سامراء لسنة 2018م

ت	اسم الحي	طين	%	بلوك	%	المجموع	%
1	المتنى	45	71.4	18	28.6	63	100
2	الجبيرة الثالثة	35	77.8	10	22.2	45	100
3	الإفراز	26	68.4	12	31.6	38	100
4	صلاح الدين	29	85.3	5	14.7	34	100
5	الجبيرة الأولى	19	73.1	7	26.9	26	100
6	الخضراء	13	72.2	5	27.8	18	100
المجموع	6	167	74.6	57	25.4	224	100

المصدر / الدراسة الميدانية

المبحث الرابع : الرؤية المستقبلية للحلول والمعالجات

اساليب المعالجة

من المعروف ان معالجة مشكلة السكن العشوائي والحد من انتشارها لا يتحقق بوقت قصير بطبيعة الحال فما خلفته السنين لا يُحل في بضعة أيام بل يحتاج الى جهد ، لذا سيتم استعراض أهم أساليب معالجة الاستيطان العشوائي كالآتي:-

1- التطوير (الارتقاء)

ويقصد به التدخل بالمنطقة لإصلاح الأوضاع العمرانية أو الاقتصادية أو الاجتماعية او البيئية دون اللجوء الى الإزالة ، وان كانت الإزالة أساسية في بعض الأحيان لخلخلة هذه المناطق لدواعي امنية وبيئية لامتياز هذه المناطق بالكثافات العالية.⁽¹⁴⁾

فقد اظهرت الدراسة الميدانية ان هناك بعض مناطق للسكن العشوائي في منطقة الدراسة تحتاج الى تطبيق أسلوب التطوير ومنها العشوائيات المقامة على أراضي سكنية والتي مخصصة للسكن وغير مفروزه كما هو الحال في حي المثنى والجبيرية الثالثة وصلاح الدين والجبيرية الأولى ، فبالإمكان تطوير هذه المناطق من خلال تقديم الخدمات لها واعادة تخطيطها بما يلائم تخطيط المدينة ، ويضاف الى ذلك المساكن المقامة على اراضي مفتوحة والتي تعد مناطق للتوسع المستقبلي حي المثنى وحي صلاح الدين وحي الجبيرية الثالثة ، أما بقية المساكن فهي تتواجد في أماكن تتعارض مع التقسيمات الجديدة لاستعمالات الأرض الحضرية ويقابل ذلك ارتفاع أعداد المساكن فيها وهي كل من العشوائيات المقامة على أراضي خدمات ومناطق خضراء وهي تتواجد في جميع احياء السكن العشوائي لمدينة سامراء ومن الصعب تطبيق أسلوب التطوير عليها كونها مخالفة للتصميم الأساسي.

2- التأهيل

يهتم هذا الأسلوب بتزويد المناطق العشوائية بخدمات البنى التحتية ، والخدمات الاجتماعية اللازمة وتحسين الوضع القائم في هذه المناطق إلى الأفضل على أن يتم ذلك بصورة متكاملة ، وعلى مراحل متناسبة مع الاوضاع القائمة ، ويرتبط بالإمكانات المتاحة.⁽¹⁵⁾ والملاحظ في منطقة الدراسة من الممكن تأهيل المساكن المشيدة من مادة الطين والتي تقام على اراضي سكنية او اراضي مفتوحة ، بغية شملها في وقت لاحق بعملية التطوير، فمن الممكن تطبيق هذا الأسلوب على بعض المساكن في حي المثنى والجبيرية الثالثة لمحاولة الإبقاء على نسبة من المساكن من خلال تأهيلها وحل مشكلة لعدد كبير من ساكنيها كون ان هاذين الحيين يتواجد فيهما اكبر عدد من المساكن العشوائية وخصوصاً المشيدة بمادة الطين فبالإمكان توفير قروض لساكنيها من قبل الحكومة لتأهيلها او تقوم الحكومة بشرائها من خلال دفع تعويض لساكنيها و ثم تأهيلها وبيعها بواسطة السلطة المحلية للسكان .

3-الإزالة الجزئية :- اما الإزالة الجزئية فتهدف الى التعامل مع العشوائيات بصورة أكثر اعتدالا لتجنب الإضرار التي قد تسببها الإزالة الكاملة ، وعموماً يسوّغ عملية الإزالة افتقار المنطقة للخدمات الأساسية وصعوبة مدها وتحديد المباني التي يراد إزالتها وإيجاد سكن بديل مؤقت وان يكون عدد السكان يسمح بنقلهم إلى المساكن الجديدة وإزالة المساكن التي أخليت.⁽¹⁶⁾ ففي منطقة الدراسة يمكن استخدام أسلوب الإزالة الجزئية في جميع احياء السكن العشوائي لمدينة سامراء بسبب تواجد المساكن العشوائية على اراضي خدمية ومناطق خضراء في كل أحياء السكن العشوائي ، ويفضل في عملية الإزالة الجزئية تعويض اصحاب المساكن ليتسنى لهم ايجاد سكن بديل ملائم في الأراضي المخططة النظامية بعد التأكد من استحقاقهم للتعويض في حال عدم امتلاكهم سكن آخر .

النتائج:

تبين من خلال الدراسة الميدانية للمناطق العشوائية في مدينة سامراء مايلي :-

1- تركز الوحدات السكنية العشوائي في مدينة سامراء في ستة احياء وهي حي (المتنى والجبيرية الثالثة والأفراز وصلاح الدين والجبيرية الأولى والخضراء) .

2- بلغ عدد الوحدات العشوائية في منطقة الدراسة 1164 مسكن ، يتوزعون على ستة أحياء منها (326) مسكن في حي المتنى ، وفي حي الجبيرية الثالثة (237) مسكن ، وفي حي الأفراز (198) مسكن ، وفي حي صلاح الدين (173) مسكن وفي حي الجبيرية الأولى (138) وفي حي الخضراء (92) مسكن .

3- بلغ عدد سكان المناطق العشوائية (8436) يتوزعون على الأحياء الستة للاستيطان العشوائي منهم (2382) شخص في حي المتنى ، و(1759) شخص في حي الجبيرية الثالثة ، و(1408) شخص في حي الأفراز ، و(1233) شخص في حي صلاح الدين و(988) في حي الجبيرية الأولى و(665) شخص في حي الخضراء.

4- بلغت مساحة التجاوز في المنطقة (50.7) هكتار منها (12.2) هكتار في حي المتنى ، و(11.5) هكتار في حي الجبيرية الثالثة ، و (3.8) هكتار في حي الإفراز ، و(8.7) هكتار في حي صلاح الدين و (6.6) هكتار في حي الجبيرية الأولى ، و(7.9) هكتار في حي الخضراء.

5- ان لغياب القانون وعدم تطبيق القوانين والإجراءات الصارمة من قبل الحكومة المحلية بعد عام 2003 بحق المتجاوزين كان سبب في تفاقم مشكلة السكن العشوائي في منطقة الدراسة .

الاستنتاجات

- 1- تركز مستوطنات السكن العشوائي في ستة أحياء في المدينة وهي (حي المثنى والجبيرية الثالثة والإفراز وصلاح الدين والجبيرية الاولى والخضراء) .
- 2- إن الظاهرة وليدة الظروف التي مر بها القطر العراقي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003م وما تلاها من عمليات تهجير أدى الى نزوح المواطنين للمناطق الأكثر أماناً ومنها مدينة سامراء مما ولد ضغطاً على السكن واللجوء الى السكن العشوائي .
- 3- أن التغاضي والتأجيل من قبل الجهات الحكومية المختصة لحل مشكلة السكن العشوائي يزيد من التفاقم والأتساع لهذه الظاهرة ، ومن ثم زيادة في صعوبة وضع الحلول والمعالجات للظاهرة.
- 4- هناك تباين مكاني وعددي في توزيع المساكن العشوائية وتباين نوعي للوحدات السكنية العشوائية

الشكر والتقدير

في البدء الشكر لله _ وأحمد الله الذي أعانني على إتمام واجبي بهذه الصورة وبعد ...أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف أ.د. نعمان حسين عطية الجبوري على ما أبداه لي من توجيهات وآراء وملاحظات قيمة أسهمت في تقديم هذا البحث .أتقدم بالشكر إلى جميع دوائر الدولة على كل ماقدموه لي من تسهيل ومساعدة . كما اخص بشكري للأساتذة الذين وقفوا بجاني خلال دراستي وأخص بالذكر دكتور رياض رئيس قسم الجغرافية . وفي الختام أود أن أسجل شكري وامتناني لأفراد عائلتي الذين أعانوني في إكمال دراستي فجزاهم الله عني خير جزاء .

جدول (1)

عدد سكان الأحياء وعدد سكان المناطق العشوائية ومساحتها / هكتار ومساحة التجاوز/ هكتار

وعدد المساكن العشوائية في مدينة سامراء لسنة 2018م

ت	اسم الحي	عدد السكان الكلي للحي لعام 2017م	% من سكان المدينة(*)	عدد السكان الكلي في المناطق العشوائية في الحي	% من مجموع سكان المناطق العشوائية	مساحة الحي هكتار	% من مساحة المدينة(**)	عدد الوحدات السكنية العشوائية	% من مجموع الوحدات السكنية العشوائية	مساحة الوحدات السكنية العشوائية للحي / هكتار	% من مساحة الحي	مجموع مساحة المناطق العشوائية
1	المنفى	4810	3.3	2382	49.5	168	4.7	326	28	12.2	7.3	24.1
2	الجبيرة الثالثة	4602	3.2	1759	38.2	105	2.9	237	20.4	11.5	11	22.7
3	الإفراز	2427	1.7	1408	58	43.6	1.2	198	17	3.8	8.7	7.5
4	صلاح الدين	2755	1.9	1233	44.8	117	3.3	173	14.9	8.7	7.4	17.2
5	الجبيرة الأولى	8716	6.1	988	11.3	67.2	1.9	138	11.8	6.6	9.8	13
6	الخضراء	7043	4.9	665	9.4	87.4	2	92	7.9	7.9	9	15.5
	إجمالي	30353	21.1	8436	27.8	588.2	16.4	1164	100	50.7	53.2	100

المصدر من عمل الباحثة اعتماداً على :

1- الدراسة الميدانية

2- الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم احصاء سامراء ، تقديرات عام 2017، بيانات غير منشورة.

3- وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية بلدية سامراء ، قسم تنظيم المدن ، بيانات بمساحات الأحياء ، 2017، بيانات غير منشورة.

(عدد سكان مدينة سامراء حسب تقديرات عام 2017م (143635 نسمة) ، *)

(مساحة مدينة سامراء عام 2017م (3600 هكتار) / الهكتار هو وحدة قياس للمساحة ويساوي 10000 *)
متر مربع .

الهوامش

- (1) حيدر عطية عبد ناصر القرعاوي ، التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2014.
- (2) وسام وهيب مهدي ، التوسع العشوائي في مدينة بعقوبة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2007 .
- (3) لينا عبد الأمير فاخر ، (السكن العشوائي) منطقة الدراسة أم الورود في الجادرية ، رسالة دبلوم (غير منشورة) ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، بغداد ، 2008 .
- (4) انتصار جابر كاظم ، المناطق العشوائية وأثرها على الخدمات في مدينة بغداد (الدورة- ابو تشير) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2011 .
- (5) المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، الطبعة الحادية والثلاثون ، بيروت ، 1991، ص50
- (6) فرج مصطفى الصرفندي ، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة (حالة دراسية - المغرقة) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، كلية الهندسة المعمارية ، 2011 ، ص6
- (7) اسحاق يعقوب القطب ، نحو استراتيجية للتحضر في البلاد العربية ، مجلة الأبناء العربي للعلوم الانسانية (الفكر العربي)، العدد 30 ، بيروت ، لبنان 1989، ، ص19 .
- (8) محمود جاد، التضخم الحضري في البلاد النامية، دار العالم الثالث، القاهرة، 1993، ص 114
- (9) حيدر رزاق مُجَّد ال شبر الموسوي ، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي مدينة بغداد ، دبلوم عالي ،معهد التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد 2010 ، ص17
- (10) حيدر رزاق مُجَّد الموسوي ال شبر ، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي ، مصدر سابق، ص15.
- (11) خليل ابراهيم الأعمش ، التجاوزات على ملكيات الأراضي في التشريع العراقي ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 1986 ، ص59.
- (12) غادة محمود احمد حسن ، القوة المؤثرة على نمو المناطق العشوائية ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي ، جامعة القاهرة ، النشرة العلمية لبحوث العمران ، العدد 7 ، 2009، ص69 .
- (13) رفيق يونس المصري ، اصول الاقتصاد المصري ، ط2، دمشق ، دار العلم ، 1993، ص12.

-
- (14) وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية المصرية ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، نحو تعريف موحد للسكن العشوائي ، دراسة مقارنة حول مفهوم السكن العشوائي ، 2011، ص2
- (15) عيد مُجَّد عبد السميع"،الدروس المستفادة من الإسكان العشوائي في إطار تيسير الإسكان ، " كلية الهندسة, جامعة اسيوط, بحث منشور ، 2004، ص9.
- (16) حيدر رزاق مُجَّد ال شُبر الموسوي تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي , مشروع دبلوم عالي ، مصدر سابق ، ص24.

المصادر

- 1- المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، الطبعة الحادية والثلاثون ، بيروت ، 1991.
- 2- الاعسم ، خليل ابراهيم ، التجاوزات على ملكيات الأراضي في التشريع العراقي ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 1986
- 3- جاد ، محمود ، التضخم الحضري في البلاد النامية، دار العالم الثالث، القاهرة، 1993.
- 4- حسن ، غادة محمود احمد ، القوة المؤثرة على نمو المناطق العشوائية ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي ، جامعة القاهرة ، النشرة العلمية لبحوث العمران ، العدد 7 ، 2009.
- 5- الصرفندي ، فرج مصطفى ، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة (حالة دراسية - المرافقة) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، كلية الهندسة المعمارية ، 2011 .
- 6- المصري ، رفيق يونس ، اصول الاقتصاد المصري ، ط2، دمشق ، دار العلم ، 1993.
- 7- عبد السميع ، عيد مُجَّد ، الدروس المستفادة من الإسكان العشوائي في إطار تيسير الإسكان " ، كلية الهندسة ، جامعة اسيوط ، بحث منشور ، 2004.
- 8- الموسوي ، حيدر رزاق مُجَّد ال شبر ، تحديد مقترحات حل مشكلة السكن العشوائي مدينة بغداد دبلوم عالي ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد 2010.
- 9- مهدي ، وسام وهيب ، التوسع العشوائي في مدينة بعقوبة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2007 .
- 10- فاخر ، لينا عبد الأمير ، (السكن العشوائي) منطقة الدراسة أم الورود في الجادرية ، رسالة دبلوم (غير منشورة) ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، بغداد ، 2008 .
- 11- القطب ، اسحاق يعقوب ، نحو استراتيجية للتحضر في البلاد العربية ، مجلة الأبناء العربي للعلوم الانسانية (الفكر العربي)، العدد 30 ، بيروت ، لبنان 1989.
- 12- كاظم ، انتصار جابر ، المناطق العشوائية وأثرها على الخدمات في مدينة بغداد (الدورة- ابو تشير) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2011 .

13- وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية المصرية ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، نحو تعريف موحد للسكن العشوائي ، دراسة مقارنة حول مفهوم السكن العشوائي ، 2011.